لا تستنجدي بالزعماء العرب!

■ السيدة رغد نجلة الرئيس العراقي الراحل صدام حسين، المقيمة تقريباً في العاصمة الأردنية عمَّان أخطأت اختيار الزعيم الذي تستنجد به أو أن تطلب منه مساعدتها في نقل جثة أبيها، حيثُ طلبت من الرئاسة اليمنية مساعدتها في نقل أو الحصول على جثة أبيها ووالدها الراحل، لأن أولاً معظم زعمائنا العرب لن يحاولوا في ذلك ولو محاولة مع حكومة نوري المالكي المتعطش للسلطة، الذي يريد بأن يثبت صلابتها بتنفيذ حكم إعدام صدام، ولن يتحركوا خطوةً واحدة في سبيل ذلك خشيةً من أن يغضبوا الإدارة الأمريكية، وباتت مشاعرهم ولواعجهم العربية ليست بأيديهم، وإنما تحت تصرف ورضى وإشارة حمالة الحطب سيدة البيت الأبيض كوندوليزا رايس. فرجاؤنا من السيدة رغد أن لا تستنجد بالزعماء العرب بعد اليوم، لأنهم أولاً قد باعوا أشقائهم من الزعماء العرب المخلصين والمحتفظين بثوابتهم الوطنية أمثال الراحل عرفات، الذي تركوه يسمم ويموت سريرياً في العاصمة الفرنسية باريس ولم يطالب أحدهم في التحقيق في ملفه ؛ والأحرى بك وبكل نساء العروبة إذا أردن طلب النجدة أو المساعدة، فيكن أولاً من الله سبحانه وتعالى وثم من الذين يخافونه من زعماء الدول في العالم أمثال الرئيس اليوغوسلافي هوغو شافيز أو الرئيس الإيراني احمدي نجاد وكل زعيم اقتدى بهم.

محمد رشاد عبيد ـ صنعاء
Obeid-2006@hotmail.com

محاكمة صدام حسين: ملاحظات قصيرة على اخطاء كثيرة

■ ندرج في ادناه بعض الملاحظات حول احداث محاكمة واعدام صدام حسين:

في بداية غزو العراق كانت الاحزاب الحاكمة حاليا تعيب على الحكم السابق بانه قد شكل محاكم خاصة متهمة اياه بعدم العدالة، واصرت تلك الاحزاب على ان يتضمن دستور العراق الجديد فقرة تمنع تشكيل هكذا محاكم وكان لها ما ارادت. غير ان الحكومة العراقية ناقضت نفسها وشكلت محكمة خاصة حول الموضوع بدءا ممن وضع اسسها وهو بريمر وانتهاء بمن نفذ آخر فقراتها وهو رئيس الوزراء الحالي المالكي. واذا كانت تلك الاحزاب تعيب على الحكم السابق بتدخله في القضاء فانها قد قامت بشتى التدخلات في القضاء، حيث اجبرت رئيس المحكمة الاول على تقديم الاستقالة وفصلت القاضي البديل الذي قال جملة حق يمكن ان يفسر نصفها الاول كمديح لصدام حسين. وهكذا فقد كانت المحكمة لعبة بايدي الحكومة العراقية كما كان الاثنان معا لعبة بيد ادارة بوش. وقد تجلى ذلك في طرد المحامين من هيئة الدفاع وطرد وزير العدل الامريكي السابق رامزي كلارك تقربا للسيد بوش للنكاية به لانه عارض المحافظين الجدد. وانتهى الامر باخذ موافقة بوش على مكان دفن صدام. وعند صدور حكم الاعدام تطلب الامر مصادقة رئيس الجمهورية الذي منح نفسه اجازة كما اختفى نائباه عادل عبد المهدي وطارق الهاشمي عن الانظار والاسماع خلال الاسبوع الاخير من عام 2006 تهربا وخوفا من ابداء موقف. وعندها وقع رئيس الوزراء نوري المالكي على حكم الاعدام مخالفا بذلك الدستور الذي طالما اقسم باحترامه.

وخلاصة الامر ان حزب الدعوة كان قد حاول اغتيال صدام حسين عام 1982 في منطقة الدجيل فلم يفلح وظل حاقدا طوال ربع قرن من الزمان ليقوم باغتيال صدام حسين نهاية العام المنصرم وبهذه الطريقة اللاقانونية البشعة التي انتقدها كل من سمع بها.

احمد حسين
الموصل ـ العراق

بين صدام وبابا نويل

■ كان يا ما كان وفي سالف العصر والأوان، قبل أربعة أعوام كان هناك حاكم اسمه صدام، كان يناديه شعبه ببابا صدام، وبعد أربعة أعوام طلب بابا صدام من بابا نويل أمنية صعبة المنال، طلب منه الراحة والأمان، وبعد طول انتظار حققها له هذا العام. وحذار إذا بقي الحال على ما هو الآن في بلاد الكرم والاخيال، سيحقق بابا نويل أمنيات باقي الأبهات، فأفيقوا يا شعب العود والآهات من نوم سبات، طال قرونا وسنوات، وهنا نهاية الحكايات.. وختاما أتمنى لكم السلامات.

زينب الماضي
الرباط ـ المغرب

الشهداء لايحتاجون مراثي

■ علم الراحل صدام حسين بانه سيصبح ذبيح الأمة وقربانها حين قال بانه سيواجه الموت فداءا للعراق والامة، تزامن الأعدام مع بداية عيد الأضحى يوحي بان حكام العراق المأجورين اما جهلوا المغزى من تقديم الاضاحي في عيد الأضحى او انهم قرروا استغلال ايام الله هذه لتقديم الراحل صدام حسين قربانا لوثنهم الأمريكي.

مظاهر الفرح الهستيري التي استعرضها بعض العراقيين ممن كانوا يهتفون سابقا بالروح بالدم نفديك ياصدام امر يثير التقزز فهؤلاء افتقدوا الخلق الاسلامي الذي ينص على ان لا شماتة في الموت.

الاعدام كان مرتجلا مثل المحاكمة المهزلة، فالمحكمة غير الموقرة اصدرت الحكم المعد سلفا في قضية ثانوية (الدجيل) وتم تجاهل القضايا الاكثر أهمية (حربي العراق وايران) لسببين، الأول هو ان فتح هذه القضايا يتطلب محكمة دولية من المستبعد ان تصدر حكما بالأعدام وهذا ما لا تريده امريكا. السبب الآخر هو ان الخوض في هذه القضايا سيفضح الدور الأجرامي الذي لعبته امريكا في هاتين الحربين وخصوصا الملف الكويتي، سيفضح الدور التآمري لبعض حكام العرب والدور الخياني لحكام العراق الجدد سواء كانوا من القتلة الظلاميين الذين كانوا بالأمس يفجرون قنابل حقدهم في مسيرات الأطفال ودور العلم او الذين يزعمون انهم عراقيون ولكنهم مازالوا متشبثين بجوازاتهم وجنسياتهم الأمريكية كاثبات لولاءاتهم او كخط رجعة بعد ان يكملوا اداء الادوار التي وضعها سادتهم في البيت الأسود.

رحل الشيخ السبعيني ولكن التاريخ سيذكر صدام حسين الأسير الذي كان يحاكم قضاته، القائد الذي هتف بحياة الأمة وهو يسير بخطى راسخة نحو الموت والفارس الذي تطاول عنقه على حبل المشنقة اما جلادوه مطايا التتار الجدد وانصاف الرجال فمصيرهم الى مزبلة التاريخ. رحم الله صدام حسين ولا نامت اعين الجبناء.

ثائر ابو رغيف
سدني

وحدة العراق وعروبته

■ اصبحت الشغل الشاغل حالياً للممسكين بخيوط اللعبة السياسية والامنية بعدما جربوا لعبة الاقاليم والكانتونات السياسية والاقليمية وبعدما فشلت كافة الدعوات والستراتيجيات التي طبل وزمر لها رجال السياسة الجدد للعراق ممن حملوا أجندات سياسية مختلفة في محتواها وتصوراتها الفكرية ووسائل تطبيقاتها العملية والتي تجتمع في كونها بعيدة كل البعد عن مصلحة العراق والعراقيين وتصب في جيوبهم وجيوب المتبوعين لهم ... وصرنا نلاحظ علناً ووجاهاً اطرافاً عربية واقليمية يبدو أنها صارت الملاذ الاخير للادارة الامريكية لانقاذ وضعها السياسي والامني في المنطقة، العراق، والشرق الاوسط الكبير بمساحته والصغير بمعطياته الايجابية للمصالح الامريكية المتوقعة لمطلقي صيحات الشرق الاوسط الكبير وفقاً للتصور الامريكي بادارته الحالية، ويبدو ان مستوى الارباك قد ارتفع ليصل الى اللون الاحمر الذي دق ناقوس الخطر في البيت الامريكي الا ..)لكي يستنفر الجميع طاقاته وقواه ويلقي بالسباسة الامريكان الى موقع الحدث فيذهب(بـ تشيني الى السعودية ورايس الى اسرائيل وأريحا وينتقل بوش الى الاردن لكي يلملموا شتات أمرهم بعدما ايقنوا قرب الهزيمة امام خصوم جدد، فامريكا التي اعلن رئيسها أنها فازت وربحت الحرب تم تظهير هذا الفوز إن كان صحيحاً الى دول اخرى كانت تعدها في ما مضى ضمن محور الشر الذي يهدد مصالحها وأمنها الاقليمي والستراتيجي على حد سواء .. واصبح الرئيس بوش هو من يحث رئيس الوزراء العراقي على ضرورة التمسك بوحدة العراق وعروبته وصار هناك اعتراف واضح بوجوب ادخال القوى والدول العربية ضمن اللعبة بعدما انفردت الولايات المتحدة وايران وبعدما رجحت الكفة للاخيرة في السيطرة على الواقع السياسي والامني داخل العراق. بحيث ان امريكا تصرف وتبذل المال والرجال وايران تحصد النتائج وتكسب الجولة في كل مرة الى أن انقلب السحر على الساحر بحيث ان الولايات المتحدة خاضت الحرب وايران ربحتها فعلياً، وهذه المقولة اصبحت تحصيل حاصل لدى كافة السياسيين المطلعين على الوضع العراقي بحيث لا يمكن لاي كان الاعلان صراحة عن تأثير الدور الايراني في العراق ولا يتجرأ على ذلك أي من الساسة العراقيين ضمن التشكيلة الحكومية التي جاءت بها الولايات المتحدة لمرحلة ما بعد احتلال العراق لتفرضهم باساليب التعيين او ضمن اللعبات الديمقراطية التي مارستها كثيراً وفي احوال مختلفة والتي تتقنها وتدرك كافة خيوطها .. وانكشفت عدم صدقية نتائجها بالواقع المأساوي الجديد الذي ساد فيه انعدام الامن والامان وتدهور الخدمات وانحطاط الوضع الاقتصادي وسيطرة الميليشيات على مقدرات الدولة ووزاراتها ودوائرها وقواتها العسكرية والامنية كافة، بحيث ان رئيس الحكومة لا يستطيع التأثير في ولاء أي وحدة عسكرية تابعة رسمياً للحكومة العراقية ولان مسلسل الخسائر البشرية التي تسقط يومياً بين افراد عساكر قوات الاحتلال اليومية اصبح هاجساً يؤرق سادة البيت الابيض واستمرار توالي التقارير السلبية من مصادر المعلومات المختلفة التي تؤشر الى استمرار تدهور احوال العراق كافة وعدم سيطرة الولايات المتحدة على العراق، وسط تنامي النفوذ الايراني ليشمل قيادات ورموز ومسميات كبيرة على الساحة السياسية العراقية على عكس رغبات الولايات المتحدة او هكذا يبدو ولان الكعكة ذهبت الى غير المسمى باسمه مما أثر فعلياً في الداخل الامريكي لتنقلب على الجمهوريين وتاتي بالديمقراطيين، بحيث اصبحوا الآن يناقشون مدى امكانية المحافظة على وحدة العراق لان في تفكيكه خسارة لامريكا اولاً وللمنطقة ثانياً ويؤدي الى نتائج وخيمة قد تخرج الولايات المتحدة من كامل المنطقة وتمنى بخسائر لم يقدر للادارة الحالية ان تتوقعها، كما ان علاقاتها بكافة الدول العربية والاقليمية سوف تتدهور بالوضع الجديد الذي سيودي الى انقلاب في الاستراتيجيات السابقة لها مع دول المنطقة كافة.

عمار الدرزي
الأمين العام لحزب الاصلاح
والعدالة الديمقراطي ـ العراق

بين حسين والحسين

■ ليس من الكفر.. فأحفاد رسول الله عليه السلام من البشر المكرمين من الله، وهم من قُتل على حين غرة وغفلة من أمرهم، فقد طَعنتهم أيدي حقد في عصرهم غير آبهة بتقوى وأصل ونسب وتدين لله، فقد قتل الحسين بن علي كرم الله وجهه، وقيل ان من قتلوه أهانوا جثته «رحمه الله» وقطعوا الرأس عن الجسد مدحرجين إياه ككرة قدم، وما ذاك الفعل ببعيد عما حدث من إعدام للرئيس العراقي البطل صدام حسين فقد أطاحت به مجموعة غادرة تنتمي لنفس المدرسة ومثلت بجثته فأيدي الغدر واحدة وان اختلفت الأزمان وأحفاد ابن العلقمي يقتلون حفيد المنصور ثانية، يا لمفارقات القدر الأبطال يقتلون على أيدي قلة خسيسة في الماضي قتل الحسين وبكاه قتلته وما زالوا يبكون ويجلدون أنفسهم، واليوم يعدم صدام العروبة صدام من بكاه الناس اليوم، وغدا سيبكيه الجميع ومنهم من اقترف ذنب غدره، سيجلد جلادوه أنفسهم وسينتحر كل عشماوي شارك بهذا الجرم، وستصفي أمريكا من خان كبير القوم، لان الغرب والعرب لطالما قزموا الخائن فهو سلعة تستخدم لمرة واحدة ومن ثم إلى مزبلة لا التاريخ وإنما لمزبلة النفايات والقمامة، فهنيئا لك أبا عدي حسين هذا العصر فكنت عملاقا وستبقى مخلدا وسيكون مرقدك مزار أحبائك وحتى أعدائك فمتى احتاجوا جرعة رجولة افتقدوها سيزورونك حتما، ستزلزل بذكرك الأرض تحت أقدام من خانوك، ولن يريد الإثبات ليطالب بإطلاق عنان الإعلام المحايد ليوضح الصورة الحقيقية على ارض العراق قاطبة، وليطالب برفع حظر التجول المفروض خشية الثورة على الخونة. هذا شهيدنا العربي الأبي الذي قابل الموت على أيدي الأعداء مبتسما وكأنهم دعوه لوجبة غداء، استهتر بهم وفي قرارة نفسه يعلم أن لا عراق دون صدام ولا صدام دون عراق، فضاع العراق وتخاذلت حكومته المصطنعة ففضل الرحيل مستهزئا بطرحهم ونداءاتهم، موقنا أن من خان أولا خان ثانية ومطمئنا إلى أن نهاية الخيانة لا تكون إلا بخيانة ومن وضعهم سيعلهم، مبلغهم انه صدام حي وان مات فقد أخافهم وهو حي ومیت، وسيبكيه العراق ما حيي أهل العراق، سيبكيه القتلة وأبناؤهم وأحفادهم فقد قتلوا من لا يعلمون أي رجل كان يحكمهم.

الوحدة ليس بغيرها يعود مجد العراق ومن متطلبات الوحدة اجتثاث كل خارق للصف العراقي، وإقصاء كل باث وأت بالفتنة الطائفة، فلا فرق بين شيعي وكردي وسني وغيرها من المذاهب، فالكل عراقي ولا بد من التكاتف ضد عدو احتل البلاد، إما المجموعة الخائنة، والتي تعمل على القتل والتدمير وتسهيل الأمور للاحتلال، ليتركها العراقيون فيتعامل معها الاحتلال بما يليق بها، وستحكم عليهم محكمة التاريخ إلى مزبلة التاريخ، وسيبكي هؤلاء المتخاذلون.

خيريه رضوان يحيى
مديرة مركز شعب السلام للأبحاث
جنين ـ فلسطين

العراق بين النهر الجارف والخنجر المسموم

■ في ظل ما نشهده من تصاعد للأحداث على الصعيد الأمني ومن تخبط في المجال السياسي وفي ظل التناقضات العديدة التي يعيشها العراق وفي ظل تصاعد الإقتتال الطائفي وسطوع نجم فرق الموت وتصاعد عمليات المقاومة ضد المحتل تتبادر إلى الأذهان تساؤلات عديدة يلخصها التساؤل الذي كان عنوانا للمقال وهو: العراق إلى أين....؟ إنني أشبه الوضع في العراق بالمسألة الرياضية المعقدة التي يصعب حلها ويطول وتحتاج إلى معطيات كثيرة ليسهل حلها.

فالمعطيات على أرض العراق متضاربة ومتعاكسة في نتائجها المحتملة. ومن أهم هذه المعطيات هو معطى المقاومة والجهاد المسلح. فنحن نرى انتصارات المجاهدين في العراق تتزايد كل يوم وكلما حاول المحتل إخماد نار المقاومة زادت في توهجها. وكلما حققت هذه المقاومة الباسلة بجميع فصائلها هزيمة قاسية في صفوف المحتل يحاول الأخير تحويل هذه الهزيمة إلى «انتصار» عن طريق الانتقام من المدنيين والهجوم الكاسح على المدن في إطار عمليات عسكرية فاشلة تسمى بمسميات أكبر من حجمها الحقيقي فمرة يسمونها بـ«النهر الجارف» ومرة بـ«الخنجر المسموم» والكثير من العمليات بمثل هذه المسميات وفي مختلف المناطق والمحافظات، ولكن المحصلة على ارض الواقع تتناقض مع الجهد العسكري المبذول من جانب المحتل واعوانه. والملاحظ بعد كل عملية من هذه العمليات ان عمليات المقاومة تزداد ونرى تطورا في العمليات النوعية التي يقوم بها المجاهدون حتى انني الاحظ ان هناك تنافسا بين الجماعات المسلحة في مجال العمليات النوعية مما ادى إلى تطور العمل الجهادي والنتيجة المحتملة لهذه المقاومة هي خروج المحتل وتحرير العراق والحفاظ على وحدته.

ولكن المعطى الآخر على ارض الواقع لا يقل أهمية ووقعا على مسار الحياة اليومية في عموم العراق وهو معطى الميليشيات وفرق الموت المدعومة خارجيا. ونحن نرى كيف أن هذه الميليشيات تتزايد وكيف أن نطاق عملياتها يتسع يوما بعد يوم وجرائمها في ازدياد. والمعضلة الكبرى هي أن هذه الميليشيات مدعومة من جهات تغري الكثيرين من ابناء جلدتنا بطابعها الديني وتوجهها «المقاوم». ولكنها في الحقيقة وعلى أرض الواقع تسعى إلى تدمير حاضرة الخلافة الإسلامية وكسر البوابة الشرقية للعرب من خلال إنشاء الميليشيات الطائفية وتدريبها ودعمها..

ولكن معطى الميليشيات ونتيجته المدمرة ـ وللأسف الشديد ـ ترجح كفته في وقتنا الحاضر على معطى المقاومة ونتيجته وذلك لسبب بسيط وهو أن الميليشيات مدعومة وبشكل قوي وبتسليح وإمداد مستمر من إيران أما المقاومة العراقية فإنها لا تجد دعما عربيا أو إسلاميا يدعم توجهها وأهدافها ونضالها لتحرير العراق ولحفظ وحدته، فضلاً عن محاربتها من قبل اغلب البلدان العربية والإسلامية.

وهنا تتحدد الإجابة على التساؤل الأول: العراق إلى أين؟ فسيكون مصير العراق مصير خير وازدهار وقوة ووحدة إذا تكاتف المجاهدون في العراق ووحدوا صفوفهم ونبذوا التحزب والفئوية وساروا على كلمة واحدة. هذا من الداخل، أما من الخارج فالمطلوب من الدول العربية والإسلامية أن تدعم المدافعين عن حاضرة خلافتهم وبوابتهم الشرقية وأن تقف معهم، ويجب أن يكون الدعم ماديا ومعنويا وإعلاميا وعلى جميع الأصعدة. لأن الخطر في العراق لا ينوي الوقوف على حدوده وإنما سيتعاظم ويكبر ليلتهم ما يستطيع من المنطقة، والدفاع عن العراق هو دفاع عن جميع البلدان العربية والإسلامية.

د. احمد عبد الحكيم السعدي
Ahmedaliraqi2002@yahoo.com

عندما يفتدى الوطن بدم الرئيس

■ اذا كان حكم الاعدام الجائر على الرئيس العراقي الشهيد صدام حسين البطل أمرا عادلا كما اعتبره الرئيس الامريكي وكذلك رئيس الكيان الصهيوني مشاركا اياهم المسؤولين الايرانيين الرأي والغبطة فأن الرئيس العراقي قد قدم نفسه فداء لوطنه العزيز عليه والرخيص على قلوب اعدائه، قدم نفسه فداء لامته العربية وفداءا لفلسطين العزيزة عليه والذي ما فتئ ان يهتف عاشت فلسطين العربية حتى فبيل لحظات استشهاده مترجما ما قاله سلفه السيد ممتاز قصيرة في بيته الشعري الذي اصبح عنوانا للتضحية في سبيل العقيدة البشرية والسماوية واذكر منه البيت الذي قال فيه قبيل اعدامه اقصد هنا ممتاز قصيرة «لما سلكنا الدرب كنا نعلم ان المشانق للعقيدة سلم». وهذا فعلا ما ترجمه السيد الرئيس الشهيد صدام حسين عندما رفض باباء وشموخ كل العروض التي قدمها اليه الغازي المحتل.

لقد أضاف في استشهاده في سبيل وطنه وامته درسا بليغا في الصمود وعدم المزايدة على حساب امته العربية التي بات امرها معروضا في سوق النخاسة والمزايدة الامريكية والاسرائيلية ومن ثم الايرانية. فالجميع ممن رحبوا باعدام السيد الرئيس متهمون بذات التهمة التي ادت نتيجتها الى استصدار قرار سلب الحياة بحق السيد الرئيس. وأن اعدامهم واختفاءهم من على وجه البسيطة بات امرا ملحا وضروريا.

كما معروف لدى كل من شاهد وتابع احداث المحاكمة المهزلة في العراق يستنتج بدون ادنى شك ان المحاكمة باطلة ولا تنتمي الى العدل والتشريعات السماوية والارضية بشيء لا من قريب او من بعيد وانها كانت الاقرب الى تشريعات البيت الابيض الذي بات معروفا في ان جل تشريعاته مستقاة ومستوحاة من مبادئ الصهيونية العالمية ورغبته الاكيدة في السيطرة على موارد العالم جميعها بلا استثناء.

ولكي نضرب مثلا بسيطا على بطلان الحكم وعدم شرعيته فعلينا ان نعيد بذاكرتنا الى الوراء قليلا لنستعرض شهادة احد شهود الاثبات الذي اكد ان هناك مجموعة من بين الـ148 شخصا المعدومين هم على قيد الحياة وكيف ان المدعي العام مارس كل انواع التهديد والضغط النفسي على الشاهد من اجل الوصول الى ان الشاهد قد ادلى بشهادة زور تحت القسم التي ادت به الى اقصائه واقصاء شهادته من القضية منتهية به الى السجن وغياهب الظلمات ولربما كان باستقباله مثقب كهربائي كعادة اجهزة الامن الطائفية التي اخترعت فصولا جديدة والوانا عجيبة في القتل وتصفية الحسابات. وقد كانت العملية بمثابة ردع لكل من يفكر بادلاء شهادته في مثل تلك القضية التي كان حكم الاعدام فيها محررا في درج المحكمة من قبل حكومة البيت الابيض وعملائها الغاصبين القادمين من اجل نحر العراق وتمزيق اوصاله والسيطرة على موارده واشباع رغباتهم المريضة بالانتقام من الوطن الذي لفظهم الى خارج حدوده لانهم لم يكونوا سوى مستعمرات جرثومية تجري في عروق الوطن غايتها ان تضعف مناعته القوية امام الهجمات المتكررة التي كانت تحاك له لصموده الرائع امام العدوان الصهيوني الكريه وممارساته المقيتة بحق ابناء وشعب فلسطين العربية التي باتت هي الاخرى مادة تجارية يباع ويشترى بها علنا وعلى رؤوس الاشهاد من قبل حكومات فاسدة ورجال اشد فسادا.

عبدالناصر البدراني
الدانمارك

آخر ما نطق به صدام: فلسطين عربية

■ فلسطين عربية.. هذه هي العبارة الجميلة التي لها وقع السحر على قلب كل فلسطيني وهي من العبارات القليلة التي كانت آخر ما نطق به صدام حسين قبل استشهاده، وهي أجمل ما اختتم به حياته االنضالية الطويلة، فعروبة فلسطين ظلت حتى آخر لحظات حياته من أهم الامور لديه حتى في تلك اللحظات العزيزة، فلا عجب ان يشعر كل فلسطيني وكأنه فقد برحيله فردا عزيزا من أفراد عائلته.

لا شك عندي ان العمل الوحيد الذي لم يستطع الامريكان ان يغفروه لصدام هو ضربه اسرائيل بتسعة وثلاثين صاروخا، فقد كان من الممكن لهم ان يغفروا له كل شيء الا هذا، وعلى هذا جرت ادانته وليس على أي شيء آخر. ولا استبعد انهم في الماضي ساوموه على الاعتراف باسرائيل فرفض ولو انه قبل لقاموا بتسويقه على انه رجل الساعة ومن رجالات العرب «المعتدلين» الابطال.

فسلام عليك يا صدام حين ناضلت في سبيل عروبة فلسطين وحين تموت وحين تبقى معنا حيا في الضمير الفلسطيني.

د. فؤاد حداد
لندن

ستبقى كبيرا وهم الصغار

■ فجأة يختفي عنا صدام حسين لا الى الابد.. بل سيبقى ذكرى أليمة بيننا لن تمحى من جبين واقعنا العربي الذليل والفاشل.

امام المشنقة وفي زمن التغني بالديموقراطية الكئيبة يساق وخلفه وجوه ممسوخة تنفذ تعالم ممن اتوا على ظهور دباباتهم، ينشرون الذعر والرعب لمحو الوجه العربي الشرقي الرافض للخنوع والذل والتبعية للاحتلال والمرتزقة الجدد من الايرانيين الذين ينشرون رسائل الموت المجاني في دروب العراق لتفتيته.. وفي دروب بغداد الصامدة بجراحها المثخنة بالجراح. هكذا يعامل زعيم قومي عربي لكسر ما تبقى من كبرياء العرب. هزلت وهزل من قام بها ومن نفذها ومن اشرف عليها وادى اليها.

نور الدياحيال
فنان كاريكاتير ـ المغرب

حتى لبنان تصحّر

■ 90% من مساحة الوطن العربي صحراء هذا الاستعمار الأزلي الجاثم على صدورنا منذ آلاف السنين جعل من الوطن العربي دولا ودويلات وحكم عليهم بالفرقة والتباعد ثم جاء الاستعمار الامبريالي فوسع الفجوة وغذى الفرقة ورسم حدودا وهمية بين المشرق والمغرب وبين المشرق والمشرق العربي والمغرب فلا وحدة قامت ولا صوت علا اليوم. لبنان الكرامة والشعب الأبي والوطن الاخضر بطبيعته والابيض ببياض قلوب اهل بيروت وصور وصيدا وفي كل شبر من ارضه، هذا البلد الجميل الأشم بأبناء الجنوب النشامى، لبنان الجميل بصوت فيروز السلطانة ووديع الصافي والحانه وفهد بلان وصوت الدجى الذين فقدناهم في هذا الزمن الرديء الذي عرانا حتى بكانا، وتصحرت عقول من ركب السياسة فتسوست افكاره ونسوا كم من كتب طبعت في بيروت الثقافة والتاريخ ونسوا جبرا، وتعيمة والبستاني وزيدان ومناجد الطلاب وكتب الفكر والعلم والتاريخ.

آه كم انت غائرة يا جروحي وانا الفقير الى ربه لا حول لي ولا قوة ورغم احزاني فأنا متفائل لبناني.

احمد حمودة
تونس

وطن الاحزان

الى متى...؟
الى متى يا وطن الاحزان؟
يا وطن الوحي والوجدان
يا وطن العزة والوئام
يا وطن الشهادة والفداء
بك نزل سيد الخلق والانبياء
ومنك عرج الى سبع سماوات
فأنت باب الجنة والجهاد
لشعب أبى إلا الموت على الحياة
في سبيل امة قال القرآن فيهم:
«كنتم خير أمة اخرجت للناس»
فأنتم عزتنا وانتم كرامتنا
وانتم سادتنا وانتم قلاعنا
في وطن الاحزان
اصمدي ورابطي
فاننا قادمون
بأرواحنا وقلوبنا واقلامنا
وتبقى الكلمة للايام
والسلام ختام

عبد الحي كريط
المغرب

كان يا ما كان

■ جدتي... رحمها الله امرأة بسيطة لا تملك من التعليم ابسطه لكنها تعلمت من واقع الحياة وتجاربها على ارض الحقيقة وكانت تلك الحكايات على بساطتها وما تحوي في، طياتها دروسا اصبحت نبراسا استنارت بها عقولنا ـ ورسخت قي عقولنا منذ نعومة أظافرنا نتلهف لسماعها ونسارع لحجز مكاننا حول الجدة لتقص علينا قصصا عن البطولة والشهامة والشهادة لرجال دافعوا عن أوطانهم ودينهم وشرفهم بشجاعة وقدموا التضحيات الجسام فرحين بما قدموا وكان كل واحد منا يأخذنا الخيال ونتمنى لو كان لنا ذلك الشرف وكنا نتمنى ان نكون من تلك السلالة التي يتشرف بها كل أنسان ولحسن حظ البعض ممن كان في المجلس هو من تلك السلالة وبالروعة الشعور بالفخر وهو يسمع ما يحكى عن شجاعة وبطولة أجداده فنرى علامات الفرح ترتسم على محياه وعلامات الزهو والأعتزاز فيشعر بالسمو الانساني ورفعة المقام لما خلفه له أجداده من كرامة وشموخ وترانا انذاك نمني النفس ان نكون مكانه.

في اليوم الثاني وكالعادة نتحلق حول الجدة لسماع حكاية جديدة ولكن هذه المرة تفاجئنا «الجدة» بقصة تختلف اختلافا كبيرا من حيث المعنى والمغزى القصة عن أناس خانوا وطنهم ودينهم وعشيرتهم وشرفهم ـ لسوء حظ أحد الجالسين ان تكون له علاقة نسب بعيد بهؤلاء الخونة فنرى وجهه قد اكفهر واظلم واحس بالخجل والذل واضح على بشرته ولسان حاله يقول: اتمنى في هذه الساعة ان تنشق الارض وتبتلعه لما خلفه له أجداده من عار لن تمحيه السنون رغم تقادم السنين وكان ـ كل واحد فينا يحمد الله على ما اعطاه من نعمة بياض الوجه امام الله والناس ـ ولم يرد هذا المورد الذي فيه سواد الوجه في الدنيا والاخره.

ان تلك الحكايات بقيت عالقة في اذهاننا لانها مقاييس نعتز بها فلا سمو لرجل دون ان يكون له تاريخ يعينه في كل شاردة وواردة من امور دينه ودنياه. عالقة قصص جدتي بأذهاننا بشخوصها الشجعان الذين دافعوا عن الوطن والشرف... وعن غيرهم الذين ارتضوا لانفسهم هذا الاستحقاق الحق فماذا سيقول ابناؤنا عنا اذا شطّ احدنا لا سمح الله وقرأوا تاريخنا ان اصابنا وهن وضعف، واليوم وقوى الكفر وادلاّء الضلاله متلبسين لباس الشياطين تراهم يعيثون فسادا في الارض فهل سيتحمل ابناؤهم عار فعل ابائهم المتخاذلين مطايا المحتل وادلائه؟ الفرق بيننا وبين ابنائهم ان فضيحتهم ستكون على الفضائيات.

دماء مئات الالاف من العراقيين قضوا تحت سنابك دبابات دولة الاجرام الاولى دولة تأصّل الاجرام لديها فهي نتاج خليط اجناس ليس لهم سوى انهم هاجروا الى امريكا وراء بريق المعدن الاصفر ليس لها تاريخ تعتز به سوى قهر شعوب الارض اداروا حرباً طاحنة على وطننا وأستباحوا الأرض والعرض ظنوها طريدة سهلة الصيد ولكن ابناء آبائهم من اسود الوطن الذين عرفوا انتمائهم الاصيل كانوا للمعتدين واذنابهم امعات الرجال كل يعتز بانتمائه للعراق اولا ومن ثم القبيلة التي يرفع اسمها تعارفا يعلم عاقبة التقوى التي اتقوا فليبكوا على انفسهم وليتذكروا حكاياتهم لاحفادهم ماذا يقولون لاحفادهم ان جعل الله لهم بقاء؟ وتبقى حكايات جدتي (كان يا ما كان)، اقسمت ان ارضعها اولادي واحفادي مع كل فرصة سنحت فماذا سيقولون لاولادهم واحفادهم بالتأكيد سيطأطئون الرأس خجلا وندما على ماتركوا واورثوا من ذل الى ان يقضي الله امرا كان مفعولا، ويرث الله الارض ومن عليها.

عبد الباسط العزاوي
baset_alazawwy@yahoo.com

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والقضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»